

وتدعم مذهبهم إلا ذكروها ونوهوا بها . ويعتبر الكميت أول شاعر
 شيعي لجأ في الدفاع عن حق علي إلى الدليل والبرهان ، وقد قال عنه
 الجاحظ : إنه من أول من دل الشيعة على طرق الاحتجاج ، ومن قوله :
 وقالوا وريثاتها أبانا وأمنا وما ورثتهم ذاك أم ولا أب
 يرون لهم حقا على الناس واجبا سفاها وحق الهاشمين أوجب
 ولكن مواريك ابن آمنة الذي به دان شرقي لكم ومغرب
 ومنها :

يقولون لم يُورث، ولولا ثرائه لقد شركت فيه بكيلا وأرحب
 وعك وخلم والسكون وحمير وكندة والحيان بكر وتغلب
 ولا تتشلت^(١) عضوين منها يُحارب وكان لعبد القيس عضو^(٢) مؤرب
 ولا تتقلت من خندف في سواهم ولا اقتدحت قيس بها ثم ألقبوا
 ولا كانت الأنصار فيها أدلة ولا غيبا عنها إذا الناس غيب
 هم شهدوا بدرا وخير بعدها ويوم حنين والدماء تصبب
 وهم رائموها^(٣) غير ظئر^(٤) وأشبلوا عليها بأطراف القنا وتحدبوا
 فإن هي لم تصلح لقوم سواهم فإن ذوى القرى أحق وأقرب
 فيالك أمرا قد اثنت وجوهه ودارا ترى أسابها تتقضب
 تبدلت الأشرار بعد خيارها وجدبها من أمه وهي تلعب
 فأنت ترى أن الكميت قد ألف حجة قوية فهو يقول : لو لم يورث

(٢) عضو مؤرب نصيب تام .
 (٤) الطئر التي تطف على غير ولدها .

(١) أخذت نصيبين .
 (٣) قبلوا دعوة الرسول .